التفكير العشوائي و أثره على الهوية المصرية فى التصميم الداخلى المعاصر

Random thinking and its impact on the Egyptian identity in contemporary interior design

أ.د / اسماعيل احمد عواد

أستاذ تصميم الأثاث بقسم التصميم الداخلى والأثاث كليه الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

أ.م.د /علا محمد سمير إسماعيل

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلى والأثاث - كليه الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

م.م/ شيماء عاطف محمد عبد السلام قورة

مدرس مساعد بكلية الفنون التطبيقية قسم التصميم الداخلى والأثاث - جامعة 6 أكتوبر

ملخص البحث

يشهد الواقع المعماري المعاصر استعانة عشوائية واختيار غير منتظم للتراث أو العناصر التراثية المستخدمة لاستيفاء الجوانب المعمارية من العمل المعماري والتصميم الداخلي.. ورغم عودة الفن للعمارة في الوقت الحالي إلا انه لا يمكن اعتبارها عودة حقيقية تحقق الاستغلال الأمثل لإمكانيات التراث والهوية. إذ لا تتعدى في جوانب كثيرة كونها تجارب غير منظمة تخضع للاتجاهات والآراء الفردية لمبدعيها وتمثل ثقافتهم وفكرهم الخاص...

ومن ثم فقد انفرد كل منهم بتقديم ما يراه "جميل" دون التقييد بمعايير معينة أو أسس ملزمة لصياغة ذلك الفكر، مما أحال مفردات الأشكال التراثية فى أحيان كثيرة إلى مجرد قشرة لتزيين المبنى من الخارج بل أحالة برمته في أحيان أخرى لكيان غريب عن السياق الذي يتواجد فيه.. ومن ثم كانت المحصلة النهائية فوضى معمارية وعمارة مصرية بلا هوية أو شخصية وأصبح التغريب المعماري جزء لا يتجزأ من التغريب الحضاري ..

وعليه تسعى الدراسة البحثية لتوضيح مظاهر التدهور والتراجع الواضح لدور المبدع المعماري والمصمم الداخلي في صياغة تصميمات ذات ملامح مصرية مما أدى لانتشار التفكير العشوائي من خلال التقليد والاقتراب الصريح دون أي إضافة أو حذف من الأرصدة المعمارية السابقة، ولم تعد هناك القيمة الضمنية المطلوبة أو المتوقعة وراء أسباب استخدام هذه اللغة المعمارية" الفرعونية أو الإسلامية على سبيل المثال" وساد نوع من الفوضى العمرانية وتشتت الأفكار التصميمية في خلق بيئة متميزة تستطيع تلبية الاحتياجات والفراغات لممارسة الأنشطة المختلفة.

ومن خلال ذلك سيتم التوصل لمدى تأثير التفكير العشوائي على العمل المعماري والتصميم الداخلي.. ومعرفة العلاقة التصادمية بين الهوية والمعاصرة. ومحاولة استنباط أهم أدوات التوصل لتصميم داخلي معاصر ذو هوية مصرية من خلال استغلال مفردات الأشكال التراثية وتجريدها.. ومن ثم الخروج بتصميم داخلي في صورته النهائية المتكاملة المحققة للإتزان بين المعاصرة والهوية ..